أصحاب الجلالة والسموّ والفخامة، ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربيّة الموقرين.
تحيّة العروبة وبعد:

تعقد قمتكم الموقرة اليوم، في وقت تشهد فيه منطقتنا العربيّة هزّات عنيفة وحالة توتر شديد بسبب الإرهاب الناجم عن المغالاة في المعتقد، والتطرف في الدين وفي الفكر، إضافة إلى حالات اليأس والإحباط والحرمان التي يعيشها العديد من أبناء شعوب المنطقة، والناتجة حتماً عن الاضطهاد القومي والعرقي الحادّ، وحالات الحرمان ومنع الحريات الأساسيّة.

إنّ أبناء شعبكم العربي في الأحواز، والبالغ عدده خمسة ملايين نسمة، يعدّون خير مثال لمثل هذه الحالات، إذ أنّ الاضطهاد القومي والعرقي والممارسات العنصريّة التي تمارسها الدولة الإيرانية تجاهه قد بلغ مداه، ولم تتوقف تلك الممارسات العدائيّة ضدّ الأحوازيين العزّل، منذ وضعت الأولى يدها على إقليم الأحواز (عربستان) في 1925/04/24، بعد الحملة العسكرية التي نظمها رضا شاه ليسقط من خلالها إمارة عربستان العربية، وليعتقل آخر حكامها الشيخ خزعل الكعبي، فسقطت معه كافة مؤسّسات الحكم العربي في الإقليم.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا، لم يشهد الإقليم حالة الهدوء والإستقرار، كما يعيش أبناءه تحت وطأة حكم دكتاتوري متغطرس، يناصب عرب الأحواز الكراهيّة والعداء، إذ يعتبرهم مواطنون من الدرجة الثانية والثالثة، ويحرمهم من كافة حقوقهم الإنسانية وحريّاتهم الأساسية، المدنية والسياسية على حد سواء، مستهدفاً بذلك هويتهم وثقافتهم العربيتين، كما يستهدف وجودهم وكيانهم العربي من خلال المخططات الرامية إلى تهجير العرب من موطنهم الأصلي (الأحواز) لإحلال الفرس محلهم، وذلك بغية تغيير العامل الديموغرافي وسلب المزيد من الأراضي العربية في الإقليم وإعطائها للمستوطنين من الفرس، ناهيك عن سلب كافة ثروات الإقليم الغني جداً بنفطه الذي يشكل 90% من إجمالي صادرات إيران النفطية، والكميات الهائلة من الغاز الطبيعي، ووفرة الأنهر والمعادن الطبيعية.

إلا أنّ هذه الثروات الوفيرة، عوضاً عن أن تكون مصدراً للإنتاج والرخاء والنموّ الاقتصادي في المنطقة، فإنها كانت السبب المباشر في خلق الأزمات والتوتر والحرمان والإفقار الاقتصادي في الأحواز، الأمر الذي جعل الإقليم يمرّ بأزمة حقيقيّة على كافة المستويات سياسيّاً واقتصاديّاً وثقافيّاً واجتماعيّاً. ولان إقليم الأحواز يعدّ منطقة متأزمة، فانه من الممكن جداً أن يصدر الأزمات إلى المناطق المجاورة، ولعل الحرب الإيرانية- العراقية (1980- 1988)، تعتبر من الأمثلة الجيّدة على ذلك، إذ أنّ شطّ العرب الحيوي ومصفاة نفط عبّادان العملاقة ومرفأ المحمّرة التجاري، كانت محور نقاش طرفيّ النزاع طيلة سنوات تلك الحرب، وكان إقليم الأحواز الاستراتيجي، من أكثر المناطق تضرراً، إذ أنّ حقول الألغام الواسعة الانتشار، مازالت تحصد أرواح العديد من أبناء شعبنا حتى يومنا هذا.

ولأنّ الإرهاب يبحث دائماً عن مناطق توتر ونزاع، ولأنه يحاول دائماً إستغلال كافة الفرص المتاحة والظروف الملائمة لنشر أفكاره وترويج أساليبه بين البسطاء والمحرومين والمضطهدين من الشعوب، ولأن الأحوازيين يعيشون جميع هذه الحالات، فأنه من الوارد جداً أن يصاب إقليم الأحواز بعدوى إقليم العراق المجاور له، أي تلك العدوى الآخذة بالانتشار والتوسّع نحو المناطق المجاورة، خاصة إذا ما وجدت الأرضيّة الخصبة والبيئة المناسبة لها في تلك المناطق.

الهاتف: 98666513 (00216) 71235680 (00216)

البريد الالكتروني: Ahwazna@yahoo.com

منذ زمن بعيد وأبناء شعبكم العربي في الأحواز يتوجّهون بمطالبهم لنيل حقوقهم المشروعة، وبالطرق السلميّة إلى الأنظمة المتعاقبة على دفة الحكم في إيران منذ عام 1925 حتى الآن، إلا أنّ تلك الأنظمة قد جابهت كافة هذه المطالب بالتسويف وبالقمع الشديد من خلال مداهمات البيوت والإعدامات والاعتقالات في صفوفهم، لذا فأنه من المرجّح جدّاً أن تأخذ هذه المطالب أبعاداً أخرى غير السبل السلمية، ولعلّ الدليل يكمن في الإنفجارات العنيفة التي هزّت مدينة الأحواز وعدد من المدن الإيرانيّة، والتي جاءت كردة فعل طبيعية تجاه المجازر التي ارتكبها النظام الإيراني ضدّ المتظاهرين الأحوازيين العزّل في شهر نيسان الفارط من العام الحالي.

من المعروف أن إيران تجاور العديد من البلدان العربيّة في المنطقة، لذا فانّ الحفاظ على أمنها يعتبر ضرورياً لضمان أمن منطقة الخليج العربي برمتها، وإذا ما استمرّ النظام الحاكم في إيران بإضطهاد الأحوازيين العرب، فأن ذلك يعني حتماً أن الأحوازيين سيصطدمون مرّة أخرى بالواقع المرير الذي تفرضه الممارسات القمعيّة الإيرانيّة تجاههم، وبعد ذلك فانه لا يمكن السيطرة على الأوضاع التي ستنجم عن هذا الاصطدام ليس في إقليم الأحواز فحسب، بل في سائر المناطق الإيرانيّة المجاورة والبعيدة على حدّ سواء، مما يعني أن إقليم الأحواز الذي كان بمثابة الجسر الرابط والممر التجاري الممتد بين آسيا الوسطى وشبه الجزيرة العربية منذ عدّة قرون، فانه سيصبح الآن الجسر الرابط والممر الحيوي للإرهاب الممتد بين المنطقتين المذكورتين.

ومن المؤكد أنّ العديد من الدول العربيّة لديها علاقات جيّدة مع الدولة الإيرانية، ولديها إمكانية وقدرة التدخل لدى الأخيرة لإنقاذ خمسة ملايين عربي أحوازي من العزلة والحرمان، والأخذ بأيديهم والارتقاء بهم إلى مستوى الشريك في عملية حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة وبالتالي تطهيرها من الإرهاب. وان لم يتم التدخل العاجل والفوري في القضيّة الأحوازية، فان ذلك سيفتح الباب على مصراعيه أمام التدخل الأجنبي المتربص بمنطقة الشرق الأوسط بشكل عام وبإقليم الأحواز الثري والاستراتيجي بشكل خاص، وان أي تدخل أجنبي سيلحق الكثير من الأضرار بمصالح الدول العربية ويخل في أمنها المستهدف أصلاً من قبل الإرهابيين.

لقد لاحظتم كيف أنّ الاضطرابات والأزمات تأخذ منحاً تصاعدياً في الآونة الأخيرة في الأحواز ومن المرجح أن تزداد حدّتها وتتسع رقعتها في الأيام المقبلة، لذا بات من الضروري إيجاد حلّ يرضي الأحوازيين وان يكون ملائماً ومطالبهم بحقوقهم المشروعة وفقاً للأعراف والقوانين الدولية. لذا فان حركة التجمّع الوطني في الأحواز (عربستان)، تهيب بأصحاب الجلالة والسموّ والفخامة، ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية الموقرين، أن يهبّوا لنجدة الأحوازيين ومناصرتهم في الدفاع عن حقوقهم الوطنية والقوميّة المشروعة، والتوجه بالضغط على الدولة الإيرانيّة لحثها على التزاماتها القانونيّة تجاه الشعوب الخاضعة لسلطانها بما في ذلك الشعب الأحوازي، ومنحه كافة حريّاته الأساسيّة المدنيّة والسياسيّة، والاعتراف الكامل بحقوقه الإنسانية بما في ذلك الحق في تقرير المصير أو تطلعاته نحو تحقيق الحكم الذاتي. وتجدّد الحركة مطلبها بمنح الأحوازيين مقعداً في جامعة الدول العربيّة الموقرة وإشراكهم في كافة المحافل العربية الرسميّة.

وفقكم الله
المتحدّث باسم حركة التجمّع الوطني في الأحواز (عربستان)
عبّاس عساكرة ألكعبي
2005/08/01

الهاتف: 98666513 (00216) 71235680 (00216)
البريد الالكتروني: Ahwazna@yahoo.com